

1 شرح حاشية مقدمة التفسير لابن قاسم الشيخ أ د يوسف

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة. والتي هي بعنوان شرحها عشية مقدمة التفسير للشيخ عبد الرحمن ابن قاسم رحمه الله تعالى. هو الذي قام بشرحها وفضيلة الشيخ الاستاذ - [00:00:00](#) الدكتور يوسف ابن عبد العزيز الشبل. في اليوم العلمي بجامع الراجحي بحي الصفا بمدينة الرياض والذي القي في يوم الجمعة الموافق للتاسع عشر من شهر شوال لعام الف واربعمئة ثلاثة واربعين من الهجرة النبوية. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - [00:00:20](#) وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا - [00:00:50](#) المقام المبارك وفي هذا الجامع المبارك مع هذه الدورة المباركة العلمية المتعلقة بكتاب الله سبحانه وتعالى القرآن العظيم هذه الدورة لها علاقة وثيقة بكتاب الله سبحانه وتعالى. وبتفسيره وعلومه المتنوعة - [00:01:10](#) وهذا الكتاب وهذا المتن الذي اختير لقراءته في هذه الدورة العلمية وفي هذا اليوم العلمي له علاقة وثيقة بكتاب الله بتدبره وتأمله وبيان احكامه ودلالاته. وهو ما يسمى بعلوم القرآن او يسمى باصول - [00:01:30](#) التفسير عند العلماء والعلماء كتبوا في تفسير القرآن العظيم والفوا فيه المؤلفات الكثيرة وكان من اشهر هذه المؤلفات هذا المتن الذي بين ايدينا وهذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب حاشية على اصول التفسير او حاش - [00:01:50](#) في اصول التفسير لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن محمد ابن قاسم رحمه الله تعالى وهو من علماء هذه البلاد وقد تتلمذ على مشيخة هذا البلاد والف المؤلفات الكثيرة منها هذا المؤلف وهذا المتن المتعلق بكتاب الله - [00:02:10](#) متعلق بالكتاب وبالتفسير وباصول التفسير والشيخ رحمه الله كتب هذا المتن ولما كتب هذا المتن وعليه حاشية وهذه هي طريقة الشيخ رحمه الله تعالى. كثيرا ما يكتب متونا ويضع عليها حواشي او يأخذ متونا لعلماء - [00:02:30](#) متسابقين ويضع عليها حواشي كما اخذ اخذ كتاب الروض المربع في الفقه الحنبلي لما اخذ هذا الكتاب جعل عليه حاشية وهي معروفة عند الجميع حاشية الروض المربع للشيخ عبد الرحمن ابن محمد ابن قاسم رحمه الله تعالى. هذا الشيخ عاش - [00:02:50](#) في هذه الفترة الماضية. وتوفي رحمه الله سنة الف وثلاث مئة واثنتين وتسعين. يعني ما يقرب من خمسين سنة رحمه الله تعالى وهذا المتن الذي بين ايدينا هذا المتن الذي بين ايدينا هو متن يتعلق مثل ما ذكرنا - [00:03:10](#) في اصول التفسير وهو باب يفتح لطالب العلم يفتح لطالب العلم الدخول في علم التفسير وفهم التفسير في علم التفسير وفهمه لا يمكن لطالب العلم الم تعلم المبتدأ ان يدخل في عالم التفسير وفي في المكتبة التفسيرية - [00:03:30](#) الا بعد ما يعرف الطريق والطريق الذي يوصل لهذا العلم. اما ان تأتي تريد ان تقرأ في كتب التفسير وانت لا تعرف اصول تفسير هذا من الخطأ هذا من الغلط ولذلك العلماء اسسوا هذه الاصول حتى تكون مفتاحا وطريقا الى الدخول - [00:03:50](#) لكتاب الله وفهمه والدخول الى كتب التفسير التي تعين المتدبر المتأمل تعينه على فهم القرآن الكريم وعلى تدبر هذا الكتاب العظيم.

تدبر هذا الكتاب العظيم. اصول التفسير هي الطرق التي توصل الم تعلم بكتاب الله الوصول الى علم التفسير. فهي اصول

التفسير. كما ان يعني عندنا - [00:04:10](#)

مثلا اصول الفقه واصول العقيدة اصول الدين. اصول الفقه اصول الدين. هذه العلوم واصول اللغة واصول البلاغة هي الطريق هي

التأسيس. تأسيس طالب العلم للدخول لهذه الفنون العلمية. لهذه الفنون العلمية - [00:04:40](#)

واصول التفسير لها يعني مسائل كثيرة اورد الشيخ اغلب هذه هذه الاصول اوردها الشيخ وآ تعرض لكثير من هذه المسائل الاصولية

في هذا المتن المبارك. ومن مثلا على سبيل المثال مثلا على سبيل المثال - [00:05:00](#)

معرفة اسباب النزول هي اصل من اصول التفسير. اذا لم تعرف اسباب النزول اذا لم تعرف اسباب النزول لن تستطيع الدخول الى

التفسير ولن تفهم الايات والايات ولذلك ورد عن علي رضي الله عنه وايضا ورد عن ابن مسعود انه كان يقول - [00:05:20](#)

ما من اية في كتاب الله الا اعلم اين نزلت وفي من نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني في كتاب الله تبليغه المطايا لركبت اليه. هذا يدل

على تأسيس هذا العلم ومعرفة اصول هذا العلم. معرفة اصول هذا العلم. وانه ينبغي العناية - [00:05:40](#)

بعلوم التفسير وعلوم القرآن وباصول التفسير حتى يستطيع الطالب ينطلق للدخول في علم في علم التفسير فهذا مثل ما ذكرنا هناك

اصول كثيرة منها مقدمة في اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية وهناك كتاب اسمه اصول التفسير - [00:06:00](#)

للشيخ محمد ابن عثيمين وغيرها مما الف خاصة وايضا علماء التفسير قد وضعوا مقدمات في تفاسيرهم مقدمات في اصول التفسير

في تفاسيرهم مثل الامام محمد ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان ومثل الماوردي في تفسيره النكت العيوب - [00:06:20](#)

ومثل اه مثل ايضا ابن جزي في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل ومثل ابن عاشور في كتابه التحرير وغيرهم وايضا الشيخ ايضا

آ الحافظ آ عماد الدين ابن كثير رحمه الله وضع مقدمة - [00:06:40](#)

في اصول التفسير اخذها من شيخ الاسلام هذه العلوم وهذه الاصول تفيد طالب العلم تفيده الى معرفة هذه العلوم والدخول في علم

التفسير. اما ان تدخل في علم التفسير يعني تشتغل على علم التفسير وتقرأ في كتب التفسير - [00:07:00](#)

انت لا تعرف علم اصوله فهذا من الغلط لانك لان التفاسير كثيرة ومتنوعة ومختلفة وفيها الغث والسمين وفيها السهل وفي الصعب

فاذا لم تكن معك الالة ومعك العدة التي تستطيع ان تستفيد منها وتقرأ فيها وتستطيع ان تدخل في علم التفسير - [00:07:20](#)

فانك ستحرم نفسك الشيء الكثير من هذه من هذه العلوم. وكما قيل من حرم الاصول اذا حرمت الاصول حرمت الوصول فانت لا

تستطيع ان تصل الا بعد ما تؤسس نفسك على قواعد وعلى - [00:07:41](#)

وعلى اصول وهذا كتاب الذي بين ايدينا وسنتناوله ان شاء الله في هذه الساعات القادمة هذا الكتاب الذي بين ايدينا هو متن كما متن

في اصول التفسير ومقدمة لعلم التفسير يحتاجها طالب العلم يؤسس نفسه على علم التفسير - [00:08:01](#)

ستجد هذا واضحا عندما نقرأ في هذا المتن وعندما نعلق على هذا المتن ستجد ان انك تؤسس نفسك على فهم القرآن وعلى وعلى

تفسير القرآن وهو استخراج دلالات القرآن وما دل عليه هذا ما يتعرض له المؤلف في في في - [00:08:21](#)

هذا المتن المبارك وما سيتضح لنا عند قراءة هذا المتن باذن الله تعالى. من خلال هذه القراءة وهذا المجلس المبارك والتعليق سيتضح

لك باذن الله اهمية هذا العلم واهمية اصول التفسير. فنبداً على بركة الله ونقرأ اه في هذا - [00:08:41](#)

المتن المبارك تفضل يا شيخ اقرأ علينا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر

لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:01](#)

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

وسبحان الله رب العرش عما يصفون. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:09:21](#)

الصادق المأمون صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين الذين هم بهديه متمسكون وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فحيث ان كتاب

الله وبيانه اهم ما يهتم به. فهذه حاشية على المقدمة في تفسيره توضح المقاصد وتعين مريد معرفة معانيه كاصل يتوصل به -

[00:09:41](#)

الى المراد منه على ما كان عليه السلف الصالح والله ولي التوفيق. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل الكتاب تبياناً لكل شيء
وهدى للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق - [00:10:11](#)

واشهد ان محمداً عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد فهذه مقدمة
في التفسير تعين على فهم القرآن العظيم. الجدير بان تصرف - [00:10:31](#)

له الهمم ففيه الهدى والنور. ومن اخذ به ومن اخذ به هدى الى صراط مستقيم. هذه مقدمة اولا المؤلف رحمه الله وضع هذا المتن ثم
بعد ما وضع هذا المتن وضع عليه حاشية كما ذكرنا. والحاشية هي توضح الالفاظ التي يذكرها المؤلف - [00:10:51](#)

علق عليها مما تحتاج الى فك عبارة او توضيح شيء من العبارات الغامضة. ووضع مقدمة على الحاشية ثم قال على مقدمة المتن.
مقدمة على الحاشية التي قال فيها الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الى - [00:11:15](#)

اخر هذه المقدمة هي مقدمة عامة كما يصنعها او كما يصنعه كثير من العلماء يبدأ بالحمد والصبر الصلاة على الرسول صلى الله عليه
وسلم وهو منهج اولا هو اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى. المفتتح بالحمد الحمد لله رب العالمين - [00:11:35](#)

الرحمن الرحيم. ثم في اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان كانت كتاباته ورسالاته كانت تفتتح وخطبه ايضاً كان
يفتتحها بالحمد ثم بالصلاة على الرسول بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما - [00:11:55](#)

المؤلف ثم بين بعد ذلك لما قال اما بعد لان كلمة اما بعد هذه تكون يعني عبارة عن فصل من كلام الى انتقال من كلام الى كلام. لما بدأ
بالكلام المعروف بالثناء على الله سبحانه وتعالى والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

ذكر الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. بعد ذلك انتقل في قوله اما بعد وهذه اما بعد قال بعض اهل العلم هي
فصل الخطاب الذي اوتي داوود عليه السلام. فصل خطاب - [00:12:35](#)

لانه تفصل كلاماً عن كلام. كلاماً عن كلام. فيقول اما بعد فحيث ان حيث ان كتاب الله وبيانه دائماً اذا جاءت حيث لا بد ان تكسر الا
بعدها. هذي قاعدة لغوية. اذا جاءت حيث لا - [00:12:52](#)

لابد ان تكون ان بعدها. ما يقال حيث ان هذا خطأ لغوي. لابد ان تقول حيث ان لان حيث هذه لان حيث هذه لا تضاف الى
مفرد وانما تضاف الى جملة هذه يعني فائدة لغوية. فتقول انت دائماً اما بعد - [00:13:12](#)

فحيث ان فحيث ان كتاب الله بيبانه اهم ما يهتم به. يقول كتاب الله وبيانه يعني تفسيره اهم ما يهتم به ينبغي لطالب العلم اولا اذا
دخل او اراد الدخول في في مجال العلم والعلم والتعلم او - [00:13:32](#)

اول ما يبدأ يؤسس نفسه في حفظ القرآن الكريم واتقان قراءته وتجويده ثم تفسير القرآن الكريم لان القرآن هو اصل الشريعة. هو
اصل الشريعة. واصل العلوم كلها. فيتقنه قراءته ويتقن تجويده. ثم - [00:13:52](#)

يدخل الى تفسير وبيان معانيه. وهو من اهم من اهم العلوم. طيب بعدما بين لنا المؤلف هذه المقدمة العامة دخل على المقدمة مقدمة
المتن. مقدمة المتن لان المتن سابق للشرح والحاشية - [00:14:12](#)

وهي واضحة المقدمة. يقول الحمد لله الذي انزل الكتاب تبياناً. نقول الحمد لله يعني الثناء على الله الحمد دائماً معناه الثناء على الله
بما يستحق سبحانه وتعالى من من من يعني من - [00:14:31](#)

اه والمحامد التي يستحقها سبحانه وتعالى. وقوله الحمد لله قال الحمد لله لماذا؟ قال الحمد لله الذي انزل كتاب كما قال الله سبحانه
وتعالى في سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. وقال هنا الحمد لله الذي انزل الكتاب - [00:14:50](#)

لكل شيء وهدى للمتقين. تبياناً يعني بيانا عن هذا القرآن بين كل بين كل ما يحتاجه الناس في مصالح دينهم ومصالح دنياهم
وما ينفعهم في الآخرة. فسعادة فسعادة الدين وسعادة الدنيا - [00:15:10](#)

وسعادة الآخرة في التمسك وفي بكتاب الله التمسك بكتاب الله وبما دل عليه القرآن الكريم كل ذلك فيه مصالح العبد في الدنيا
والآخرة. ولذلك قال تبياناً فما من علم ما من علم من علوم الآخرة او علوم الدنيا الا وهو في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:15:30](#)

كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال ثوروا القرآن وتدبروا القرآن. وتدبروا القرآن فان فيه علماً فان فيه علم الاولين والآخرين فيه

00:15:55

00:16:16

00:16:36

00:16:56

00:17:16

00:17:36

00:17:56

00:18:16

00:18:36

00:18:58

00:19:24

00:19:49

00:20:09

00:20:29

00:20:49

00:21:09

00:21:29

وسلم وهو الذي نتلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظ وكل حرف منه كالباء والتاء كلام الله

غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وهو كلام الله - 00:21:49

حروفه ومعانيه. ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. وبدعوا من قالوا انه فاض على نفس النبي من العقل الفعال او غيره كالفلاسفة والصابئية. او انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية - 00:22:09

او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما كالكلابية والاشعرية. او انه حروف واصوات قديمة ازلية كالكلامية او انه حادث قائم بذات الله ممتنع في الازل كالهاشمية والقراء والكرامية. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي او غير مخلوق فمبتدع. طيب هذا

الان الشيخ يقول - 00:22:29

تنزيل القرآن يعني هذا القرآن هو يريد ان يبين لك ان القرآن منزل من عند الله هذا اول ما يعني هذا اول امر تحتاج الى فهمه

ومعرفته وينبغي لك ينبغي لك ان ان ايضا تفهم هذا الكلام وتدركه وتعتقده عقيدة تدين الله تدين الله - 00:22:59

بها ان القرآن منزل من عند الله. قال تنزيل القرآن يعني ان القرآن واعطاك خلاصة الكلام. قال لك هذا القرآن منزل هذا القرآن منزل

تنزيل من عند الله. الله عز وجل ذكر في كتابه انه انزله انزلها. قال الحمد لله الذي انزل - 00:23:24

على عبده الكتاب وقال حميم تنزيل في مواضع كثيرة. حميم تنزيل وقال تنزيل الكتاب. وكثير. وقال نزل به روح الامين. اذا هو منزل

والنزول النزول يكون من اعلى الى اسفل. اذا اذا نزل من عند الله. نزل من عند الله. كيف - 00:23:44

من وين ينزل؟ نقول هو نزل من عند الله. فعقيدة المؤمن ان يعتقد ويدين الله سبحانه وتعالى بان فهذا القرآن هو منزل من عند الله.

هو منزل من عند الله. هو بدأ الان بتوضيح عقيدة المؤمن - 00:24:04

عقيدة السلف الصالح من من يعني مما كان يعتقد الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم من التابعين وعلماء الاسلام العقيدة

الصافية قبل ان يبتدع من ابتدع في دين الله يقول ان هذا القرآن هو منزل من عند الله. وهو كلام - 00:24:24

والله كلام الله قال اجمع العلماء اجمع العلماء المعتبرون المعتبرون بان القرآن كلام الله. كلام الله حقيقة منزل غير

مخلوق. هذا ما يعتقد المسلم وهذا اللي يجب عليك ان تعتقد بان القرآن كلام الله تكلم به. وليس مخلوقا. كلام الله منزل من عند الله

- 00:24:44

الله عز وجل يقول انا انزلناه انا انزلناه لا يشك المسلم وهو يقرأ القرآن ويقول انا انزلناه وتنزيل ثم يقول هو غير منزل وهو كلام الله

والقرآن دل على ان القرآن كلام الله. وان احد من المشركين استجارك فاجره. حتى يسمع كلام - 00:25:13

الله حتى يسمع كلام الله القرآن كلام الله. وقال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. اي ان القرآن من عند من عند الله تكلم الله به

غير مخلوق. كما تقول كما تقوله المعتزلة والمبتدعة ان القرآن خلقه الله - 00:25:33

هذا لا يجوز ولا يمكن القرآن كلام الله تكلم به. وعقيدة المسلم ما هي؟ انه يؤمن بان القرآن كلام الله تكلم الله به بصوت مسموع

وحروف مسموعة سمعه جبريل سمعه جبريل فحفظه جبريل ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم والقاء عليه فسمعه محمد

صلى الله عليه وسلم وحفظه - 00:25:53

فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم ولما حفظه في صدره بلغه اصحابه بلغه الامة فاخذه الصحابة رضي الله عنهم وبلغوه الامة ومن

جاء بعدهم وهكذا هذه عقيدة المسلم في القرآن في القرآن الكريم القرآن كلام الله منزل من - 00:26:21

يتكلم الله به كما قال المؤلف هنا قال سمعه جبريل من الله لما تكلم الله اذا تكلم الله بالقرآن اخذت السماوات السماوات جاء في

حديث النواس ابن سمعان اذا تكلم الله بالامر اخذت السماوات منه رعدة شديدة رعدة - 00:26:41

شديدة فيصعق كل من في السماوات من الملائكة. يصعقون كلهم يغمى عليهم. ثم اول من يفيق هو جبريل فيسمع كلام الله ويقول ثم

ثم تفيق بعده الملائكة فتقول الملائكة ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير وهو - 00:27:02

علي الكبير فيسمع فيسمع كلامه فيسمعون بعد ذلك ثم ينزل به ينزل بالوحي. سمع جبريل وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم

من جبريل وسمعه الصحابة من محمد. قال وهذا القرآن اين هو - 00:27:25

قال هو الذي نتلوه بالسنتنا القرآن الذي بين يديك. هذا هو القرآن الكريم. تعريفه هو الذي نتلوه بالسنتنا. فيما بين الدفتين الدفتين

يعني الجلدتين. الغلاف الدفة اليمنى والدفة اليسرى التي تحوي تحوي المصحف. الدف - [00:27:45](#)

قال وفي وفي بين الدفتين وما في صدورنا نقول هو القرآن. الذي في صدرك تحفظه من القرآن او تحفظ قرآن كاملا الذي في صدرك من سور القرآن هو القرآن. سواء كان في صدور الصحابة او في صدور العلماء كما - [00:28:08](#)

قال سبحانه وتعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فهو كلام الله سبحانه وتعالى في صدورنا مسموعا يعني سواء سمعناه كما يسمع الان في وسائل النقل كالازاعة وغيرها تسمعه - [00:28:28](#)

تسمع مسموعا او تسمعه من الامام تسمعه او من القارئ ومكتوبا اي في المصاحف ومحفوظا اي في الصدور وكل كل حرف منه كل حرف منه كالباء والتاء هو كلام الله. كلام الله تكلم الله به. غير مخلوق - [00:28:43](#)

كما يعني غير مخلوق كما تقول المعتزلة. غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. بدأ من الله لما اوحى به الى محمد صلى الله عليه وسلم في بعثته نزل القرآن في ثلاث وعشرين سنة مفرق الايات والسور تنزل السورة كاملة - [00:29:03](#)

تنزل الايات وتنزل الاية وينزل جزء من الاية في ثلاث وعشرين سنة ثلاث عشرة قضاها في مكة وعشر سنين قضاها في المدينة وهذا كلها نزل القرآن مفرقا بخلاف الكتب السابقة فانها تنزل جملة كاملة. اما القرآن - [00:29:23](#)

اختص بخصيصة لم تكن للكتب السابقة وهو انه نزل مفرقا. نزل مفرقا. قال قال وهو كلام الله بحروفه ومعانيه انت تعتقد اعتقادا ان القرآن كلام الله بحروفه ومعانيه. ليست الحروف من غير الله والمعاني من الله او - [00:29:43](#)

بالعكس لا نقول هو كلام الله بحروفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف بل والحروف من الله سبحانه وتعالى قال وبدعوا من السلف الصالح رحمهم الله تعالى ورضي الله عنهم بدعوا من خالف هذه العقيدة. انت الان - [00:30:05](#)

اتضح لك عقيدة عقيدة المسلم عقيدة المسلم انه يعتقد ماذا؟ يعتقد ان القرآن منزل من عند الله وهو كلام الله تكلم به فسمعه جبريل فتكلم به جبريل فسمعه محمد ثم سمع الصحابة هذا هو - [00:30:29](#)

الله بحروفه ومعانيه. الحرف والكلمة والجملة والايات والسورة. كل ذلك هو كلام الله كلام الله من اوله الى اخره من اول سورة الفاتحة الى اخر سورة في القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى بحروفه ومعانيه هذا - [00:30:49](#)

معتقد اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية ومعتقد السلف الصالح بعقيدتهم بان الله تكلم به لان الله تكلم وان الله يتكلم بان الله يتكلم متى شاء كيف شاء بحروف واصوات ما نقول ان الله - [00:31:09](#)

اتكلم والان لا يتكلم لا الله تكلم سبحانه وتعالى بالقرآن ولا يزال يتكلم. وصفة صفة الكلام لله صفة ذاتية. صفة فعلية متى شاء يتكلم تكلم متى شاء وهكذا ويتكلم اذا جاء يوم القيامة يتكلم يكلم يخاطب - [00:31:29](#)

عباده المؤمنين ويخاطب الكفار يقول اين شركائي؟ وغير ذلك ويتكلم سبحانه وتعالى قال بدعوا الان الشيخ والله سيذكر لك من خالف عقيدة السلف وعقيدة المؤمنين في في في صفة الكلام وفي القرآن الذي هو - [00:31:52](#)

الله في القرآن. ولذلك الذي يحلف بالقرآن الذي يحلف بالقرآن يقول بالقرآن او اقسم بالقرآن او اقسم بايات نقول هذا الحلف صحيح لان الحلف لا يكون الا حلفا بالله باسم من اسمائه او صفة من - [00:32:12](#)

صفاته والكلام صفة. صفة من سمات الله مثل ما تقول بعزة الله. بعزة الله تقول بكلام اقسم بايات الله ان افعل كذا فانت تقسم بالقرآن الكريم والقرآن صفة. قال وبدعوا من قال انه فاض على - [00:32:32](#)

نفس النبي صلى الله عليه وسلم. يعني من العقل الفعال. يقول هذه عقيدة عقيدة الفلاسفة والصابئة والصابئية قالوا ان القرآن ليس من كلام الله وانما هو الفيض فيض يأتي وينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وليس من عند الله لم يتكلم الله به فنفوا صفة الكلام عن الله ونفوا ان يكون القرآن كلام - [00:32:52](#)

قالوا مجرد شيء يفيض من من العقل الفعال شيء يفيض يعني كله فلسفة. فلسفة تخالف عقيدة السلف لماذا اقول فيض واقول فعال وعقل وكذا؟ وانا عندي ادلة تدل على ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى تنزيل كتاب من الله - [00:33:19](#)

الله العزيز الحكيم وانك تلقى القرآن من لدن وكيف يأتي مثل هذا الكلام؟ او انه مخلوق في جسم من الاجسام كما قالت والجهمية

قالوا انه مخلوق وان الله تكلم بشيء وان الله خلقه في شيء وان القرآن مخلوق في جسم الاجسام مخلوق - [00:33:39](#)
يعني يعني خلقه الله في جبريل او خلقه في محمد او خلقه في اي جسم. وهذا كله ايضا كلام عقلاان مردود باطل. لماذا؟ لانه يصادم
يصادم الادلة النقلية الثابتة عن الله سبحانه وتعالى. وعن الرسول - [00:33:59](#)

صلى الله عليه وسلم ولم يعتقد الصحابة بهذا المعتقد انه مخلوق. ولا ولا ولم يرد عنهم شيء. فهذا القول قول مردود قال او مخلوق
سواء قلنا مخلوق في جبريل او في محمد او في جسم او غير ذلك كما تقوله الكلابية والاشعرية - [00:34:19](#)
هذه كلها فرق فرق والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة وهذه من الفرق الكثيرة ستجد
فرقا كثيرة خالفت ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن سلك طريقتهم من الفرقة الناجية. فهؤلاء عندهم -

[00:34:39](#)

معتقدات وهذه من المعتقدات التي يسوقها المؤلف وينقلها عن شيخ الاسلام ابن تيمية الذي قرر واوضح هذه العقائد وابطرها نسفها
كلها شيخ اسلام وقف وصد تصدى لها ونسب هذه العقائد ورد عليهم بالادلة بالادلة الواضحة النقلية - [00:34:59](#)
والعقلية يرد عليهم بالادلة النقلية المنقولة عن السلف والعقلية حتى يحاجهم ويبطل ما كانوا عليه. قال او انه حروف واصوات قد
ازلية يقول لا قديمة معنى ان الله تكلم في القدم وانه لا يتكلم الان - [00:35:19](#)

او انه خلق هذا الكلام في القدم ولا يتكلم. فهذه معنى قديمة. او العكس. يقول انه حادث قائم بذات الله يعني ليس ازليا حادث
ومذهب اهل السنة والجماعة نقول كلام الله كلام ازلي ويتكلم متى شاء - [00:35:37](#)
متى شاء وهكذا وانت تقرأ القرآن وتجد ان هذا يعني يتكلم الله متى شاء. كلامه متى شاء يتكلم يعني تكلم في اول البعثة وتكلم في
ثناياها وتكلم في اخرها والقرآن ينزل والله يتكلم - [00:35:57](#)

يتكلم متى شاء وكيف شاء ينزل القرآن وتنزل الايات قال الله عز وجل في في قال سبحانه وتعالى اقترب للناس حسابهم وهم في
غفلة ما يأتيهم من ذكر من ربهم من ربهم محدث. محدث. هذا يدل على تجدد كلامه سبحانه وتعالى. قال او انه حادث - [00:36:17](#)
قائم بذات الله حادث قائم بذات الله ممتنع في الازل. كالهاشمية والكرامية اكثر هذه المذاهب اما تنتمي الى المعتزلة او الى الخوارج
او الى فرق اخرى. اعتقدوا هذه المعتقدات الباطلة في القرآن الكريم - [00:36:41](#)

ثم ساق المؤلف مسألة مهمة وهي من قال لفظي بالقرآن مخلوق لما تقول مثلا انا اقول الان اقرأ عليكم اية. اقول ان هذا القرآن يهدي
التي هو هي اقوم. هذا الكلام الذي - [00:37:01](#)

نقوله مخلوق ان هذا انا اتكلم الان هذي الحروف اللي تخرج من الانسان هي مخلوقة ولا لا؟ من قال ان لفظي بالقرآن انا اتلفظ الان
بالقرآن. ان لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي - [00:37:18](#)

جهمي على مذهب الجهمية والمعتزلة الذين يقولون بخلق القرآن. فانت لا يجوز لك ان تقول لفظي بالقرآن مخلوق. طيب لو قال لك
واحد هل هو مخلوق او غير مخلوق ما تقول لا مخلوق ولا غير مخلوق. فان قلت غير مخلوق فمبتدع. لان هذه العبارة لم يقلها السلف
فهي بدعة. بدعة - [00:37:33](#)

الشريعة القرآن لا تقول انه غير مخلوق او مخلوق في هذا ان لما تقول اتلفظ هذا الذي لفظي هذا هذه الجملة وهذه عبارة مبتدعة
فانت لا تقول مخلوق او غير مخلوق. اقول لفظي بالقرآن هو كلام الله. لفظي بالقرآن هو كلام الله الذي - [00:37:53](#)
على عبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم لفظه بالقرآن هو الكلام الذي تكلم الله به. اما ان يقول مخلوق او غير مخلوق هذا من
الامور من الاسئلة المبتدعة في الشريعة التي لا يقول بها المسلمون. اذا خلاصة الكلام ايها الاخوة خلاصة الكلام ان المسلم - [00:38:14](#)
يعتقد ان القرآن الذي يقرأه الموجود بين ايدينا انه كلام الله تكلم الله به بحروفه واصواته كلام الله تكلم الله به فسمعه جبريل فنزل
به على محمد فسمعه محمد فبلغه الامة - [00:38:34](#)

حروفه واصواته وكلماته هذا كلام الله. هذا هو المعتقد السليم الصحيح. بعدما بين لك المؤلف العقيدة في والايمان بالقرآن الكريم
ينتقل الان الى مواضع نزول القرآن لان القرآن لما تكلم الله به ونزل نزل به نزل - [00:38:54](#)

في مواضع في مواضع مختلفة. فيه مكي وفيه مدني وفيه سفري وفيه حضري من مواضع كثيرة. ما هذا ما نتكلم عنه المؤلف نعم
تفضل مواضع نزوله اجمعوا على ان القرآن مائة واربع مائة واربع عشرة سورة. والمشهور سبع وعشرون مدني - [00:39:14](#)
وباقية مكي واستثنى آيات ومنه النهار والليلي والصيفي والشتاء واول ما انزل اقرأ ثم المدثر واخره المائدة وبراءة والفتح واية
الكلاية والربا والدين. طيب هذا ما يتعلق الان بمواضع نزول القرآن اماكن النزول. اين نزل؟ اين نزل القرآن؟ بدأ المؤلف بمواضع
النزول. او - [00:39:37](#)

قال اجمع العلماء على ان عدد سور القرآن مئة واربع عشرة. شف قال مئة ان القرآن مائة هذا خبر ان زين؟ قال واربعة بالنصب ليس؟
اربعة عشرة قال هذا مبني على فتح جزئين مبني - [00:40:07](#)
على فتح الجزئين لانه في موضع الرفع لانه معطوف على مئة قال اربع عشرة سورة هذا هذا اجمع العلماء عليه. من من العلماء
من قال يعني فيما تقدم من القرون - [00:40:27](#)

قالوا ان القرآن مئة وثلاث عشرة لماذا؟ قالوا ان سورة التوبة ان سورة الانفال والتوبة هي سورة واحدة. لانه لم يفصل بينهما ببسم الله
الرحمن لأنه ورد حديث عن ابن عباس وعثمان ولكن الحديث ظعفه كثير من اهل العلم انهم كانوا يعتقدون - [00:40:46](#)
دون ان سورة الانفال والتوبة سورة واحدة. سورة واحدة لان موضوعها متشابه. وكانوا يظنون ان سورة واحدة ولذلك لم يفصل
بينهما ببسم الله. فمن يعني على هذا الرأي ان القرآن مئة وثلاث عشرة. لكن - [00:41:09](#)
الصحيح الذي اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم في كتابة المصحف في عهد عثمان رضي الله عنه لما جمع المصحف وكتب وخط
اعتقادا كله ويجب على المسلم الان ان يعتقد ان سور القرآن مئة واربع عشرة سورة اجماعا من العلم ولا يجوز الانسان يقول مئة
وثلاثة - [00:41:29](#)

يعتقد انها مئة وثلاثة عشرة لان اعتقاده هذا يخالف ما كان عليه العلماء. قال السور منها ما هو مكي ومنها ما هو مدني. كم
عدد السور المكي؟ وكم عدد السور المدني؟ قالوا - [00:41:49](#)
المدني هم يذكرون المدني لانه هو الاقل. قالوا المدني سبع وعشرون سورة يعني سبع وعشرون مدني سبع وعشرون سورة مدني
والمكي ما ما تبقى من السور قال باقي القرآن كله مكي يعني يعني بضع وثمانون سورة مكي. لماذا - [00:42:09](#)
لان اكثر نزول القرآن كان في مكة. اكثر نزول السور القرآنية كانت في مكة. واكثر نزول قصار السور قصار السور لان المفصل يقرب ما
يقرب من مئة ما يقرب من خمسة وستين سورة - [00:42:32](#)

المفسر اكثره مكي والسور الطوال كالبقرة وال عمران والنساء والمائدة هذا مدني. فالسور الاكثر نقول الاكثر مكي لانه اولا اكثر لبداية
النزول وعندما احتتمى الوحي وبدأ ينزل اكثر نزول القرآن هو مكي ولان المكي اكثر - [00:42:49](#)
القصيرة مكة انت تقرأ في جزء عما في الاخير الجزء الاخير تجد اكثره ما يمكن ما يوجد فيه مدني الا آيات الى سور معدودة تعد
على الاصابع قليلة جدا واكثره مكي. طيب اذا السور المكية هي الاكثر هي الاكثر. قال - [00:43:12](#)
تثني آيات كيف يستثنى آيات؟ تجد السورة مثلا يقول لك هذه السورة مكية وفيها آيات نزلت بالمدينة يعني ما اكتملت ما اكتمل
نزولها الا بالمدينة. واحيانا تنزل آيات تسبق السورة - [00:43:32](#)

تنزل آيات تسبق السورة ثم تنزل السورة في في المدينة بعد الهجرة فتأتي آيات قبلها ولذلك تسمع احيانا يقول لك في السورة مدنية
الا الا ايتين او ثلاث. هذا الاستثناء يدل على انها الايات سبقت سبقت نزول - [00:43:46](#)
فاذا سبقت نزول السورة من المدني او تأخر نزول بعض الايات في المكي نسميه نسميه آ السورة مكية لان النظر الى الغلب. النظر
الى الغلب. وما استثنى قليل جدا. ثم هنا مسألة مهمة جدا ينبغي ان نفهمها. لا - [00:44:06](#)

ان نجزم بان السورة هذه سورة مكية الا ايتين او ثلاث. تجد احيانا يقول لك مثلا سورة الانعام مكية كلها الا ثلاث آيات. هذا الاستثناء
نحتاج الى دليل. نحتاج الى دليل. هل ثبت عن عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابته انهم استثنوا لانه اعلم - [00:44:26](#)
امة بالقرآن بعد نبيها. فان ورد شيء يدل عليه نعم نأخذ به. اذا انه مجرد كلام استثناءات هذه دليل عليها فالاصل ماذا نقول؟ الاصل ان

السورة كلها مكية او مدنية. يقول ومنه النهار والليل - 00:44:46

ايهما اكثر نزولا؟ نقول النهاري. لانه وقت اليقظة. وقت العمل. فاكتر نزول القرآن في النهار. اكتر نزوله في النهار ومنه ما نزل بالليل

مثل اية تحويل القبلة نزلت بالليل مثل اية توبة التوبة توبة - 00:45:06

التوبة على الثلاثة الذين خلفوا نزلت ليلا. نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة في اخر الليل. عندما استيقظ

لصلاة الليل نزلت عليه وعلى الثلاثة الذي لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى اخر الايات نزلت وعلى - 00:45:26

ثلاثة الذين خلفوا نزلت اخر اخر الليل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي باصحابه فقرأ عليهم هذه الايات فانطلق بشير ليبشر

كعب بن ما لك توبته بقبول توبة الله لهم. فهي نزلت اخر الليل. ايات وهناك ايات كثيرة - 00:45:46

نزلت ومنها ايات منها ايات الحجاب. ايات الحجاب نزلت في الليل. وهكذا العلماء تتبعوا بعض الايات التي نزلت بالليل لكن نزول

القرآن اكثره في النهار اكثره بالنهار. قال والصيفي والشتاء يعني منه ما نزل في وقت - 00:46:06

ومنه ما نزل في الشتاء. ايهما اكثر؟ نقول الصيف. لماذا؟ لان اجواء مكة واجواء المدينة اغلبها على السنة صيفية اجواء صيفية.

فلذلك نقول اكثر القرآن صيفي ومنه الشتاء. لو اراد احد او - 00:46:26

سألك عن ما هي الاية الصيفية وما هي الاية؟ هل عندك شيء منها؟ نقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ان عمر

رضي الله عنه كان كثيرا - 00:46:46

يسأله عن عن الكلالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تكفيك الا تكفيك اية الصيف التي في اخر النساء يسألونك

عن الكلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تكفيك اية الصيف نص علينا انها صيفية على انها صيفية لانها نزلت - 00:46:56

في الصيف. واما الشتاء فنزل ايضا منها ايات العشر الايات التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في براءة عائشة. في براءة

عائشة ان الذين جاءوا بالالفك عصبه منكم هذه نزلة شتائية كيف عرفنا؟ جاء في حديث عائشة قالت اني واني لاناظر - 00:47:16

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يتفصل جبينه عرقا في اليوم الشتاتي. في قصتها في حادثة الافك. فيدل فلذلك حكم العلماء

او ذكروا هذا كمثال كمثال قال واول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن هي الايات - 00:47:36

الخمس من سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. هو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث ويمكث الايام في غار حراء

ويتعبد في غار حراء كان تعبد ما هو؟ تفكر في مخلوقات الله وفي ايات الله في وذكره والخلو به وتسبيحه - 00:47:56

وتلهيله ونحو ذلك. فاجاه الوحي وجاء اليه جبريل ونزل عليه بالايات الخمس. من سورة العلق من سورة العلق هذا اول ما نزل ثم

بعد ذلك نزلت سورة المدثر بعدما انقطع الوحي فترة ثم جاءت سورة - 00:48:16

لان سورة العلق كما قال العلماء قال نبي باقرا وارسل بالمدثر. فالمدثر هي بداية بداية امره امره بالرسالة وتنفيذ هذه الرسالة. يقول

الله عز وجل قال يا ايها المدثر قم فانذر. قم فانذر - 00:48:36

قال هذي ثم بعد ذلك تتابع الوحي. تتابع الوحي العلق ثم ثم المدثر ثم نزل نزلت المزملة ونزلت النون والقلم ونزلت في السور بدأت

تتابع السور ثم بعد ذلك قال المؤلف واهل ما نزل من السور - 00:48:58

السور المائدة وبراءة والفتح. واية الكلالة والربا والدين. وجمعها كلها لان العلماء ذكروا ان منها هذي ومنها هذي منها فنحن ماذا

نقول؟ نقول من اواخر ما نزل ما نستطيع الجزم بالسور - 00:49:18

من اواخر ما نزل المائدة. نعم المائدة من اواخر ما نزل. وبراءة اكثر نزولها في السنة في السنة التاسعة في غزوة في غزوة تبوك السنة

التاسعة وقال والفتح ما المراد بالفتح هنا؟ المراد بالفتح اذا جاء نصر الله والفتح. يسمونها سورة الفتح. ويسمون انا فتحنا لك سورة

الفتح - 00:49:36

لكن المقصود مؤلف هنا الفتح اذا جاء نصر الله لان هي اخر سورة نزلت في القرآن. اخر سورة نزلت في القرآن اذا جاء نصر الله

والفتح نزلت وين؟ نزلت يوم النحر في منى في حجة الوداع يعني في السنة العاشرة قبل - 00:49:58

وفاته بما يقرب من ثمانين يوما هذي اخر سورة نزلت. اخر سورة نزلت. اما اخر اية نزلت في كتاب الله فيقول الله سبحانه وتعالى

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. هذه هي اخر اية. قال ابن عباس وورد عن سعيد ابن جبير انه - [00:50:18](#)

قال كان بين نزول هذه الاية و وفاة النبي تسع ليالي. تسع ليالي فهي اخر العهد بالعرش. وهي قول الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله في سورة البقرة. قبلها ايات الربا نعم هي من اواخر ما نزل ايات الربا واية الدين. واما اية الكلاله - [00:50:38](#)

فنقول هي اخر ما نزل في شأن المواريث. في شأن المواريث. هذا ما يتعلق باماكن النزول واوقات النزول ما يتعلق باماكن النزول واوقات النزول ثم بعد ذلك ينتقل المؤلف الى نزول القرآن ذاته كيف نزل؟ نعم تفضل اقرأ - [00:50:58](#)

انزاله قال رحمه الله انزل القرآن جملة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا وانزل منجما بحسب الوقائع يلقيه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في مثل صلصلة الجرس وهو اشد عليه - [00:51:19](#)

ويأتيه في مثل سورة الرجل يكلمه. وثبت انه انزل على سبعة احرف المعاني المتفقة كالفاظ مختلفة كهلم وا قبل. وكتب في الرقاع وغيرها في عهد النبوة ثم في عهد ابي بكر ثم جمع عثمان الناس على مصحف واحد والجمهور انه مشتمل على ما يحتمله - [00:51:39](#)

رسمها ومتضمنتها العرضة الاخيرة وترتيب الايات بالنص والسور بالاجتهاد. طيب هذي الانزال انزال القرآن يقول كيف نزل؟ هل نزل جملة او نزل مفرقا؟ نحن نعرف ان القرآن الكريم ان الكتب السابقة كالتوراة والانجيل والزبور انزلت جملة انزلت جملة اما - [00:52:07](#)

هل نزل جملة او نزل مفرقا؟ نقول نزل جملة ومفراقا يعني لما كان هذا الوصف بالكتب السابقة وهو نزوله جملة ان القرآن اخذ هذا الوصف يعني اشتمل على نزوله جملة - [00:52:37](#)

ونزوله مفرقا يعني القرآن هو افضل الكتب المنزلة على الاطلاق. فما يوجد في الكتب المنزلة من صفات ومزايا تجدها في القرآن الكريم. فالقرآن اخذ مزية الكتب السابقة ومزية اضافية على ذلك. فنقول اذا سنلت هل نزل القرآن جملة او نزل مفرقا - [00:52:54](#)

ونقول نزل جملة ومفراقا. يقول المؤلف انزل جملة في ليلة القدر الى بيت العزة. في السماء الدنيا ثم انزل منجما يعني مفرقا بحسب الوقائع. في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة. تنزيل القرآن جملة الى بيت العز وبقي فيها. قد يسأل سائل يقول لك طيب - [00:53:36](#)

الحكمة ونقول تشريف القرآن وتشريف نبي الرسالة او نبي الساعة صلى الله عليه وسلم النبي خاتم الانبياء وتشريف امة في الملأ الاعلى عند الملائكة. حتى تشعر الملائكة بمكانة هذه الامة ومكانة هذا القرآن - [00:54:04](#)

نزل جملة الى السماء الدنيا. وهذا ورد به اثار كثيرة عن الصحابة وعن ابن عباس صحيحة انه نزل جملة الى السماء الدنيا الى السماء الدنيا. ثم بعد ذلك نزل منجما يعني مفرقا حسب الوقائع والحوادث. في ثلاث وعشرين - [00:54:25](#)

سنة على الصحيح وبعضهم قال عشرين سنة وبعضهم قال خمسة وعشرين سنة صحيح انه في ثلاث وعشرين سنة عشرة سنة في مكة وعشر سنوات في المدينة ينزل مفرقا الاية والايتين والثلاث واكثر واقل - [00:54:45](#)

واكثر نزول القرآن كان ينزل عشرا عشرا وخمسا خمسا. كان ينزل عشرا عشرا وخمسا خمسا. فكان الصحابة الان تنزل العشر ايات ويحفظونها. تنزل الخمس ايات فيحفظونها. واحيانا تنزل السورة كاملة واحيانا تنزل ايات اقل من ذلك. فهذا معنى - [00:55:05](#)

النزول هنا قال انزل منجما حسب الوقائع. ثم قال قال يلقيه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يأتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن كيف كان يأتيه؟ اولا نقول - [00:55:25](#)

انه كان يأتيه مثل صلصلة الجرس يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ويشعر وهو بين اصحابه بين اصحابه حتى قال بعض الصحابة قال كنا نسمع دوية دوية يعني صوت صوت ضعيف حول النبي صلى الله عليه وسلم فيعرفون انه الوحي. وكانوا يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه بما - [00:55:40](#)

من اثار الوحي كاحمرار الوجه ومثلا تفصد الجبين عرقا واحيانا النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اني اشعر ان نفسي ستخرج من شدة يصيبه الاغماء وكل هذه من اثار الوحي فالنبي صلى الله عليه وسلم. حتى جاء عن اسماء رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته - [00:56:00](#)

وبركة الناقة من شدة الوحي وقال زيد ابن ثابت كما في البخاري قال قال كنت اكتب للنبي الوحي فكان فكانت فخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فكادت فخذته ان ترض فخذي. من شدة الوحي. فيجد صعوبة يجد ثقل كما قال سبحانه وتعالى سنوقع - [00:56:24](#)

عليك قولاً ثقيلًا فكان يشعر بالثقل يشعر بالآثر ذلك واحيانا لا يشعر حتى ان يكون من بجانبه من لا يدري هل اوحى اليه او لم يوحى اليه. فالغالب في الغالب يجد اثرًا على ذلك. قال يأتيه مثل صلصلة الجرس وهو - [00:56:46](#)
قال وهو اشده عليه. اذا هو حالات اشدها ان يأتيه مثل صلصلة الجرس. وجاء في حديث مثل سلسلة على صفوان سلسلة لما تكون على صخرة تسحب تسحب السلسلة على الصخرة تحدث صوتا قويا هذا معناه قال ويأتيه في مثل - [00:57:06](#)
الرجل لكن هذه الحالة لم ينزل فيها قرآن لم يأت جبريل في صورة رجل ويعطيه القرآن وانما يأتي في صورة رجل يحادثه يحارثه كما في قصة حديث جبريل الطويل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جاء - [00:57:26](#)
جبريل في في صورة رجل اه كان شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر فجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه ووضع يديه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. ثم قال اخبرني عن الايمان اخبرني عن الاحسان ما اشراط الساعة؟ هذي - [00:57:46](#)

رجل وجاء في سورة رجب اكثر من موضع اكثر من غير هذه القصة. جاء اكثر من مرة لكن لم ينزل لم ينزل قرآن في مع جبريل وهو في سورة رجب وانما ينزل في غير هذه الحالة. قال يكلمه وثبت انه نزل على سبعة احرف - [00:58:06](#)
هذه مسألة مهمة مسألة القرآن الكريم مسألة القرآن الكريم. القرآن الكريم فيه قراءات وفيه حروف يسميها العلماء الاحرف السبعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة رواها اكثر من عشرين صحابي. واكثرهم في - [00:58:26](#)
متفق عليه واجمع العلماء اجماعا على ان القرآن نزل على سبعة احرف. قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل سبعة احرف. هذه مسألة مهمة جدا تحتاج منا وقت طويل واختلف فيها العلماء اختلافا طويلا. والفت فيها مؤلفات ولكن نختصر الكلام فيها كما - [00:58:45](#)

المؤلف هنا قال سبعة احرف اولا الخلاف فيها كثير جدا طويل. وخلاصة الكلام الذي الذي يعني رجع المؤلف هنا رجه المؤلف ورجحه ابن جرير الطبري وغيره من العلماء ان معنى الاحرف السبعة ان ينزل القرآن بالفاظ ينزل القرآن - [00:59:05](#)
بالفاظ مختلفة. لماذا ينزل بالفاظ مختلفة؟ اولا نعرف ان الاحرف السبعة لم تنزل الا بعد الهجرة. كان في مكة ينزل عليه بلغة قريش. بلغة قريش وكان يخاطب اهل قريش. بلغتهم ويقرأ عليهم القرآن بلغتهم. لما هاجر الى المدينة - [00:59:25](#)
دخل اناس من غير اهل قريش قبائل هذيل وتميم واسد وغيرها وغطفان قبائل كثيرة. فبدأوا يدخلون في الاسلام. واكثرهم امية لا يقرأون ولا يكتبون ومنهم الشيخ الكبير ومنهم المرأة ولا يدركون هذه الاشياء. فنزل القرآن ملبيا لحاجاتهم بلغاتهم - [00:59:45](#)
بلغاتهم وانت تعرف ان لهجات العرب مختلفة. لغة انها تميم يتكلمون احيانا بالفاظ لا يعرفها هذيل لا يعرف هو لغة قريش ولغة هوازن ولغة سعد ابن بكر وهكذا لغات كثيرة فلهجات قريش وانت الان حتى الان - [01:00:09](#)

اسمع لغة اهل الشرقية غير لغة اهل الغربية ولغة الجنوب وغير لغة الشمال كلها لغات لكنها متقاربة كلها عربية يتكلمون لكن كل يستخدم عبارة ويتكلم بعبارة. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل ونزل لغات. نزل بالفار - [01:00:29](#)
سميها سميها لغات او نسميها لهجات او الفاظ. بدأ ينزل. المعنى واحد المعنى واحد لكن الكلمات مختلفة الكلمات مختلفة انت تقول الان لفلان تعال تعال اقبل هلم عجل اسرع معنا واحد - [01:00:49](#)
انت لغة عربية تفهمها. لكن تجد اهل هذه الجهة يقولون يستعملون كلمة اقبل وهؤلاء وهكذا. فالقرآن يستعمل ولذلك هو ورد ورد في

يعني سور كثيرة انها وردت باحرف. احرف مختلفة. قال قيل المعاني متفقة بالفاظ مختلفة. هذا الذي - [01:01:08](#)
سار عليه مؤلف قال كلهما واقبل تجد مثلا تعال هلم اقبل اسرع عجل كلها. قوله تعالى انظرونا نقتبس امهلونا. ارقبونا المعنى واحد.
امهلونا ارقبونا اه وهكذا. كلها كلمات يقولون كلمات معنى واحد. كلمات معنى. مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم -

[01:01:28](#)

فاسق نبأ فتبينوا فتثبتوا. تبين والتثبت واحد لكن هذا مرة يستعمل تبين وهذا مرة يستعمل تثبت المعنى واحد كلها. قوله تعالى اذا
نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا ذكر الله فامضوا الى ذكر الله. وبعدين لازم نفهم ان هذه الاحرف اكثرها انتهت. كما سيأتينا اكثرها
انتهت يعني - [01:01:58](#)

فيه منها ما هو موجود. انت لو ترجع الى كتب القراءات تجد هذه الالفاظ موجودة. تثبتوا يقرأ بها مثلا فلان وفلان وفلان. تبينوا يقرأوا
فيها فلان وفلان وفلان وكثير في القرآن كثير. قال قال وكتب في الرقاع يعني لما انزل نزل على صدر النبي صلى الله عليه وسلم

النبي ما يكتب - [01:02:26](#)

اقرأ فكان يأمر الصحابة يكتبون وكان هناك كتاب كتاب يسمون بكتاب الوحي كانوا يكتبون منهم زيد ابن ثابت ومنهم ابي ابن كعب
ومنهم علي رضي الله عنه. واجل اكثر الصحابة كانوا يكتبون القرآن. يسمونه بكتاب الوحي. قال يكتبون باي - [01:02:46](#)
في اي شيء؟ قال يكتبونه في الرقاع جمع رقعة وهي قطعة الجلد. وغيرها من ادوات الكتابة التي كانت موجودة في الكرايف وفي
عشب النخيل وغيرها كانوا يكتبون. وفي الحجارة الرقيقة يكتبون عليها. فكانوا يكتبون بهذه الوسائل. يكتبون كتاباتهم - [01:03:06](#)
على قدر ما كان متوفرا عندهم من الوسائل. قال وكتب في الرقاع وغيرها في عهد في عهد النبوة. يعني في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكتب القرآن يكتب. قال ثم في الصحف في عهد ابي بكر. هنا مسألة هل جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ولا لم يجمع - [01:03:28](#)

هل جمع او لم يجمع؟ نقول جمع لكنه مفرق الايات والسور هو في في عند الصحابة بعض الصحابة خاصة كتاب الوحي كعلي وابن
مسعود وزيد ابن ثابت كانت مصاحف يكتبون ويجمعون عندهم. عائشة عندها مصحف فاطمة عندها مصحف. حفصة عندها مصحف.
كانوا يجمعونها لكنه غير مرتب ترتيبا دقيقا - [01:03:48](#)

مثل ما هو موجود. تجد بعضهم يكتب اول القرآن يكتب مثلا سورة البقرة. ما يكتب الفاتحة. بعضهم يكتب مثلا سورة العلق على انها
اول ما نزل غير مرتب فيكتبونها وتجد بعضها عنده نقص في بعض السور وبعض الايات لم يكن هذا حتى جاء - [01:04:13](#)
في عهد ابي بكر الصديق وقعت وقائع عظيمة في عهد ابي بكر منها حرب المرتدين. وشهد حرب المرتدين عدد كبير من القراء. وقتل
فيها عدد كبير فها هو ذلك الامر عمر رضي الله عنه. فقال قتل عدد كبير سيذهب القرآن بذهاب القراء. لا بد ان نجمعه في مصحف -

[01:04:33](#)

فجاء الى ابي بكر فقال يا خليفة رسول الله نجمع القرآن في مصحف واحد مرتب الايات والسور هم يعرفون ترتيبهم في صدورهم.
لقال نجمعه في مصحف واحد. فكان ابا بكر رضي الله عنه لم يقبل ذا قال كيف نفعل شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال
يعني اوضح له. قال النبي لم يجمعه لانه لا يدري متى ينتهي الوحي. لو جمعه سيكون - [01:04:57](#)

هناك زيادة ايات او يعني او نسخ لانها يعني تنقص الايات. فالنبي تركه لانه لا يدري متى ينتهي القرآن. ما يعلم. لذلك لم صلى الله
عليه وسلم تركه فلما توفي قال عمر رضي الله عنه لما توفي النبي وعرفنا وتبين لنا نهاية القرآن وبدايته و - [01:05:21](#)
واياته. الان دورنا ان نجمعه في مصحف. فما زال يراجع ابا بكر حتى شرح الله صدر ابا بكر فقال اذا نجمع حتى لا يظيع. فقال من
ترى؟ قال نرى زيد بن ثابت - [01:05:41](#)

هو من خيرة الصحابة ومن صغارها من صغار الصحابة وكان من كتاب الوحي وكان رجلا شابا وعنده القدرة على الكتابة وقال
ويحفظ القرآن وهو من كتاب الوحي وشهد العرض الاخيرة كما سيأتينا فاتوا زيد - [01:05:58](#)

وقالوا له فزيد ايضا وقف من هذا الموقف. فقال كيف نفعل شيء لم يفعله؟ وهذا دليل على اي شيء. حرص الصحابة على لا يقدمون

على شيء لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يفعله. وكانوا حريصين على التبع على الابتداء. فما زال ابو بكر وعمر - [01:06:18](#) له ويوضحونه حتى وافقهم. فجمعه ومكث سنة كاملة. وهو يجمع القرآن من صدور الرجال ومن مما كتب فكان وكان يعني ابو بكر قد اخبر الصحابة بجمعه وكان عمر يجلس عند باب المسجد فيطلب ممن - [01:06:38](#)

يقرأ هذه السورة ان يأتي بها مكتوبة او محفوظة. وان كانت محفوظة في صدره ان يأتي بشاهدين. يشهدون ان هذا انزل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجمعوا المصحف لما جمع المصحف اخذه ابو بكر ووضع عنده حتى يحتفظ بالقرآن الكريم في عهد - [01:06:58](#)

ابي بكر لما توفي ابو بكر اخذ المصحف عمر رضي الله عنه وابقاه عنده. ابقاه عنده. حتى انتقل بعد ذلك الى عثمان رضي الله عنه. انتقل لانه بقي عند حفصة رضي الله عنها. لان عمر لم يعين خليفة. ولا يستطيع ان ينقله لاحد - [01:07:18](#) جعل جعل الخلافة في الستة الستة المتبقي من العشرة. هم اهل الشورى فقال يكون منكم واحد خليفة ولم يعين. فاتفقوا على عثمان رضي الله والمصحف بقي عند حفصة ثم اخذه عثمان وجمعه لان عثمان بقي المصحف هذا محفوظا والصحابة عندهم ويقرأ - [01:07:38](#)

ويحفظون لكن مختلفة مصاحفهم. مختلفة فاراد عثمان ان يزيل هذا الخلاف لانه بدأ الشقاق والخلاف يزيد. فاراد عثمان رضي الله عنه ان ان يجمع الناس على هذا المصحف. فطلب من حفصة ان ينسخ هذا. فلذلك قال جمع عثمان الناس - [01:08:01](#) لم يكتبوا جديدا وانما جمعهم على مصحف واحد وهو مصحف ابي بكر. فنسخ عمر عثمان رضي الله عنه المصحف الذي عند حفصة واعاده اليها ونسخ منه قيل خمسة مصاحف وقيل سبعة وارسله الى الانصار ارسله الى مكة والى - [01:08:21](#) الى الى البصرة والى الكوفة والى الشام والى مصر وزعه على الانصار. وقال التزموا هذا القرآن والغوا ما سواه. احرقوا ما سواه فاحرقوا ما سواه واخذوا بهذا المصحف المرتب الايات والصور اوله الفاتحة واخره سورة الناس كما هو معروف الان - [01:08:41](#) قال بعد ذلك قال والجمهور على انه مشتمل على ما يحتمله رسمها. يقول يعني القرآن مشتمل على الاحرف السبعة والقراءات. مما يحتمل الرسم. يعني يعني يدخل تحت الرسم. اما الذي يخالف الرسم فلا يدخلونه. طيب. قال - [01:09:01](#) ومتظمنة العرض الاخيرة. العرض الاخيرة هو كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في رمضان. يعارضه يعني يقرأ عليه القرآن كاملة ثم النبي يقرأه عليه. يعني يتراجع القرآن. كل سنة وفي السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم راجع وعارضه القرآن مرتين - [01:09:21](#)

وانتهى القرآن في السنة الاخيرة. انتهى القرآن في السنة. كان ممن شهد هذه العرضة. يعني قرأ قرأ سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت هذي ما يسمى بالعرضة الاخيرة وهي سنة. العرضة سنة يعني ينبغي لحافظ القرآن ان يجلس مع شخص اخر حافظ للقرآن ويتراجعان - [01:09:41](#) هذي تسمى العرضة تسمى العرضة. انت تقرأ عليه الجزء الاول وهو يعيد لك الجزء الاول. وتنتقل الجزء الثاني وهكذا الى اخر القرآن. يتعارضان ويتراجعان طيب قال وترتيب الايات بالنص والصور بالاجتهاد. يعني ترتيب الايات ان تأتي اية ثم بعدها اية مثلا ذلك الكتاب - [01:10:01](#)

ولا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. هذا الترتيب انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان الشائلك هو الابتر. هذا الترتيب ترتيب الايات باجماع العلماء توقيفه يعني الذي رتبته الوحي. رتبته الوحي. اما السور - [01:10:23](#)

اختلف العلماء فيه هل هو ترتيب من النبي صلى الله عليه وسلم وبالوحي وتوقيفي او باجتهاد اختلفوا فيه المؤلف هنا يقول بالاجتهاد. ولكن الصحيح الصحيح الراجح انه توقيفي. لا فرق يعني العرض الاخيرة كيف جاءت - [01:10:43](#) رتب الايات والصور النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على الصحابة والصحابة كانوا يقرؤون وكان يصلي بهم. كيف كان يقرأون؟ مرتب ويراجعون مرتب. وكان همهم كله في قراءة القرآن من اوله لآخره حتى ورد عن بعض الصحابة انهم كان يقرأ القرآن في

ليلة وبعضهم في يوم وبعضهم في ثلاثة ايام ومعروف قصة - [01:11:03](#)

عبد الله بن عمرو بن العاص مع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأه في شهر. ثم قال اقرأه في اسبوع ثم قال اقرأه في ثلاث ليال

ولا تزيد. فكيف كانوا يقرؤونه؟ الا - [01:11:25](#)

مرتب الايات والسور. والصحيح ان ترتيب الايات وترتيب السور هو توقيفي - [01:11:35](#)